

## باب الجغرافيا:

## 1- تقييم خدمات الدفاع المدني في مدن مراكز الأفضية في محافظتي

المثنى والقادسية

(دراسة مقارنة)

أ.م.د. ماهر ناصر عبدالله

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

[mahrn042@gmail.com](mailto:mahrn042@gmail.com)

تاريخ القبول: 1/2/2020

تاريخ الاستلام: 2/1/2020

**Abstract**

The purpose of this study is to evaluate the civil defense services in Al-Muthanna and Qadissiya governorates through the current distribution. The aim of this study was to evaluate this distribution through some criteria and variables such as: Density and the intensity of accidents, and followed the research descriptive and analytical approach, which is consistent with the nature of this study. The study reached several results, such as: Population density varied by urban centers, reaching a peak in the city of Al-Rumaitha (7233 inhabitants / km<sup>2</sup>) and in the city of Diwaniya (5654 people / km<sup>2</sup>)

The highest fire incidents of 2017 were recorded in the city of Samawah (683) and in the city of Diwaniyah (409) fire for the same year. The share of the center of the city was the highest in Shamia (38,35 km<sup>2</sup>) and the lowest in Salman City (1,55 km<sup>2</sup>) The most important recommendations are to increase the number of civil defense centers in densely populated areas and to build a broad database on the organization of the work of civil defense centers through increasing the number of research and studies.

**المقدمة**

تعد الخدمات الأمنية من الخدمات المهمة التي يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار توقيتها الدقيق لأنها تعنتي بحماية الإنسان وممتلكاته فضلاً عن حماية ممتلكات الدولة، ومن مهام الجغرافي دراسة وتحليل توزيع هذه الخدمات بما يتوافق مع المتغيرات التي يختلف توزيعها داخل نطاق المدينة، ويعتمد نجاح هذه الخدمة على مقدار توفرها في جميع الاحياء بما ينسجم مع حجم ووظائف تلك الاحياء.

**مشكلة البحث**

كيف تتوزع مراكز الدفاع المدني في محافظتي المثنى والقادسية، وهل ينسجم توزيعها وعددها مع

المعايير المحلية.

### فرضية البحث

هناك تباين في توزيع مراكز الدفاع المدني على مستوى المحافظتين وعلى مستوى المحافظة الواحدة، ولا ينسجم توزيع المراكز مع المعايير المحلية.

### هدف البحث

معرفة التوزيع الحالي لمراكز الدفاع المدني وتقييمها من خلال تطبيق المعايير المحلية ومعرفة الحاجة الفعلية لتلك الخدمة.

### حدود البحث

تمثل محافظة المثنى الحدود المكانية للدراسة التي تقع جغرافيا في الجزء الجنوبي الغربي من العراق وتشارك مع المملكة العربية السعودية بحدود جغرافية دولية وإدارية تمثل الحدود الجنوبية للمحافظة، ولها حدود إدارية مع أربع محافظات هي محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، محافظة النجف من الغرب، محافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي وأخيرا محافظة البصرة من الشرق، وتقع مكنيا بين دائرتي عرض (29 05° و 31 42°) شمالا وبين قوسي طول (50 43° و 32 46°) شرقا، وتشغل المحافظة الجزء الجنوبي من منطقة الفرات الأوسط التي تشمل محافظة المثنى وكل من محافظة (بابل، النجف، كربلاء، القادسية)، وتضم منطقة الدراسة أربعة أقضية تتبعها مجموعة من النواحي التي تميزت بتباين كبير في مساحتها، خريطة(1)، وتبلغ مساحة محافظة المثنى (51740 كم<sup>2</sup>).

يتضح من الجدول (1) ان محافظة المثنى تتكون من اربعة اقضية إدارية وتتكون من مركز قضاء السماوة الذي تبلغ مساحته (57,54) كم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد مراكز الدفاع المدني (4) مراكز، ومركز قضاء الرميثة الذي تبلغ مساحته (12,2) كم<sup>2</sup>، ويوجد فيه مركز دفاع مدني واحد، أما المركز الحضري لقضاء السلطان فتبلغ مساحته (1,55) كم<sup>2</sup>، ويحتوي على مركز دفاع مدني واحد، والمركز الحضري الرابع هو مركز قضاء الخضر الذي تبلغ مساحته (6,31) كم<sup>2</sup>، ويوجد فيه مركز دفاع مدني واحد.

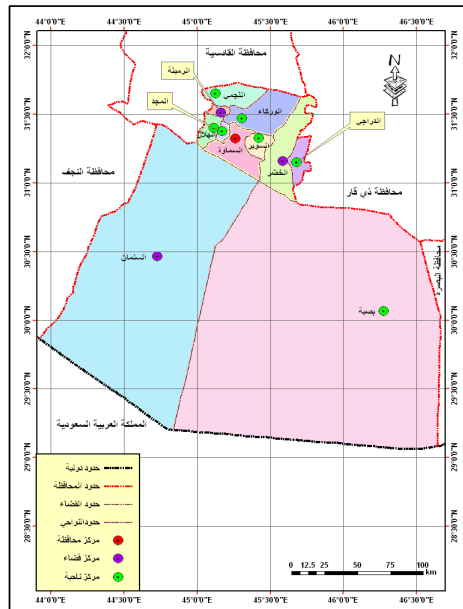


مصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مطبوعة المساحة، بغداد، ٢٠٠٤.

### خريطة (1) موقع محافظة المتشي من العراق

المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000، لسنة 2010.

خريطة (٢)  
الوحدات الإدارية في محافظة المتشي



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة الوحدات الإدارية لمحافظة المتشي، بغداد، ٢٠٠٦، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠.

## جدول (1) موقع مراكز الدفاع المدني ومساحة المراكز الحضرية في محافظة المثنى

ت	اسم المركز	الموقع		مساحة المركز الحضري
		مركز محافظة	مركز قضاء	
1	مركز السماوة	مركز محافظة		57,54
2	مركز الجمهوري	مركز محافظة		
3	مركز ثورة العشرين	مركز محافظة		
4	مركز الصوب الصغير	مركز محافظة		
5	مركز الرميثة		الرميثة	12,02
6	مركز الخضر		الخضر	6,31
7	مركز السلطان		السلطان	1,55

المصدر: الباحث اعتمادا على

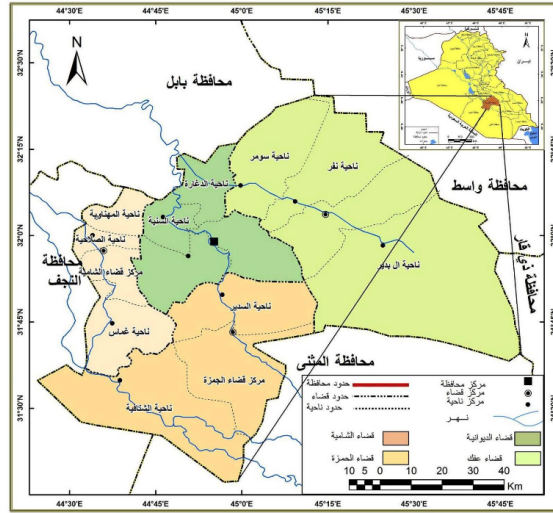
- 1 - مديرية دفاع مدني المثنى، بيانات غير منشورة، 2017
- 2 - حنان عبد الرضا طاهر، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية واتجاهاتها في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى للمدة (2012-1997)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2013، ص50.

## خريطة (3) موقع مراكز الدفاع المدني في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى



أما محافظة القادسية فيتضح من خلال الجدول (2) أنها تضم أربعة أفضية هي: مركز قضاء الديوانية وتبلغ مساحته (73,46 كم<sup>2</sup>) ويضم ثلاثة مراكز للدفاع المدني، ومركز قضاء عفاك وتبلغ مساحته (12,89 كم<sup>2</sup>) ويوجد فيه مركز دفاع مدني واحد، أما مركز قضاء الشامية الذي تبلغ مساحته (38,35 كم<sup>2</sup>) فيوجد فيه أيضا مركز مدني واحد أيضا، أما مركز قضاء الحمزة فقد بلغت مساحته (5,92 كم<sup>2</sup>) ويحتوي على مركز واحد للدفاع المدني.

#### خريطة (4) موقع محافظة القادسية من العراق ووحداتها الإدارية



المصدر: رافد موسى عبد حسون، التحليل المكاني لخدمات الصرف الصحي في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد 4، سنة 2015، ص304.

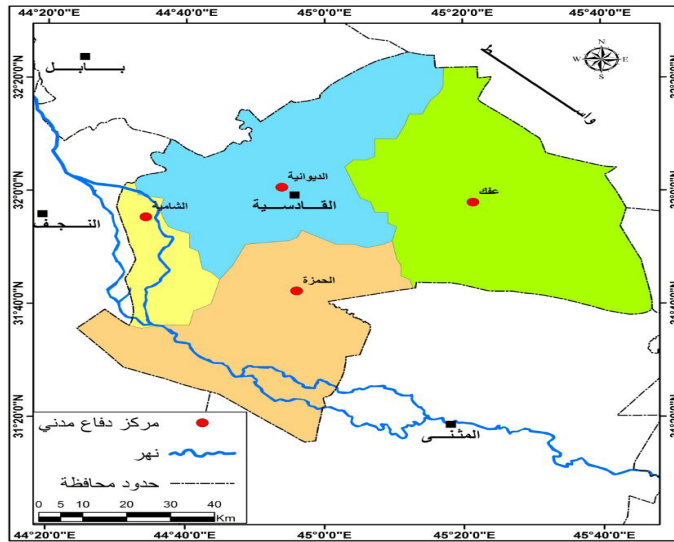
#### جدول(2)موقع مراكز الدفاع المدني ومساحة المراكز الحضرية في محافظة القادسية

مساحة المركز الحضري	الموقع		اسم المركز	ت
	مركز قضاء	مركز محافظة		
73,46		مركز محافظة	مركز الديوانية	1
		مركز محافظة	مركز رمضان	2
		مركز محافظة	مركز رتل الطوارئ	3
38,35	الشامية		مركز الشامية	4
12,89	عفاك		مركز عفاك	5
5,92	الحمزة		مركز الحمزة	6

المصدر: الباحث اعتمادا على

- 1 - مديرية دفاع مدني القادسية، بيانات غير منشورة، 2017،  
 2 - رافد موسى عبد حسون، التحليل المكاني لخدمات الصرف الصحي في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد 4، سنة 2015، ص304.

### خريطة (5) موقع مراكز الدفاع المدني في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على رافد موسى عبد حسون، التحليل المكاني لخدمات الصرف الصحي في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد 4، سنة 2015، ص304.

أولاً: التوزيع المكاني لمراكز الدفاع المدني في محافظة المثنى والقادسية والعوامل المؤثرة فيها. تعد دراسة توزيع الخدمات داخل المدن من الأمور المهمة، ومن تلك الخدمات خدمات الدفاع المدني التي يعد توزيعها عاملاً أساسياً وضرورياً لكي تحقق هدفها وهو إمكانية الوصول السهل إلى مكان الحادث. يختلف توزيع مراكز الدفاع من منطقة لأخرى بناءً على مجموعة من العوامل الجغرافية مثل: حجم السكان، كثافة المساكن، كثافة عدد الحوادث (1).

وسيتم دراسة توزيع المراكز بناءً على هذه العوامل.

#### 1- توزيع المراكز بالنسبة إلى الكثافة السكانية

بلغ سكان المراكز الحضرية في محافظتي المثنى والقادسية لسنة 2017 (357540، 600826 نسمة) على التوالي، ولدراسة توزيع مراكز الدفاع المدني يجب الأخذ بالحسبان الكثافة السكانية التي تعد من أهم المعايير، فهناك علاقة طردية بين الكثافة السكانية والحماية الكبيرة التي يجب توفيرها من خلال العدد الملائم من تلك الخدمة.

لقد تم تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاثة نطاقات للكثافة لمعرفة مقدار ملائمة توزيع المراكز مع الكثافة السكانية، وتلك النطاقات هي:

أ- نطاقات الكثافة السكانية المرتفعة: تصل الكثافة السكانية في هذا النطاق إلى أكثر من (4000 نسمة/كم<sup>2</sup>) وتضم كلاً من (الرميثة، الخضر، الديوانية) ويوجد ضمن هذا النطاق (5) مراكز للدفاع المدني.

ب- نطاقات الكثافة السكانية المتوسطة: تتراوح الكثافة السكانية من (2001- 4000 نسمة/كم<sup>2</sup>) ويضم هذا النطاق كلاً من (الساوة، السلطان، عفاك) وبلغ عدد المراكز ضمن هذا النطاق (6) مراكز .

ج- نطاقات الكثافة السكانية المنخفضة: يضم هذا النطاق كثافة سكانية اقل من (2000 نسمة/كم<sup>2</sup>) وتتمثل في المراكز الحضرية (الحمزة، الشامية) ويوجد بها (2) مركز للدفاع المدني.

### جدول (3) التوزيع الكثافي لسكان الحضر في محافظة المثنى لسنة 2017

المراكز الحضرية	المساحة	عدد السكان	الكثافة (نسمة/كم <sup>2</sup> )
م.ق. السماوة	57,54	224029	3893
م.ق. الرميثة	12,02	86950	7233
م.ق. الخضر	6,31	43266	6856
م.ق. السلطان	1,55	3295	2125
المجموع	77,42	357540	20107

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

- 1 - مديرية إحصاء المثنى، بيانات غير منشورة، 2017.
- 2 - حنان عبد الرضا طاهر، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية واتجاهاتها في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى للفترة (2012-1997)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2013، ص50.

### جدول (4) التوزيع الكثافي لسكان الحضر في محافظة القادسية لسنة 2017

المراكز الحضرية	المساحة	عدد السكان	الكثافة (نسمة/كم <sup>2</sup> )
م.ق. الديوانية	73,46	415373	5654
م.ق. الشامية	38,35	59670	1555
م.ق. عفاك	12,89	36554	2835
م.ق. الحمزة	5,92	89229	15072
المجموع	130,62	600826	25116

المصدر: الباحث اعتماداً على:

- 1 - مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.
- 2 - رافد موسى عبد حسون، التحليل المكاني لخدمات الصرف الصحي في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد 4، سنة 2015، ص304.

## 3 - توزيع مراكز الدفاع المدني بالنسبة لكثافة الحوادث

يتضح من خلال الجدول (5) والشكل (1) أن عدد الحرائق في محافظتي المثني والقادسية يتصف بالتباين بين السنوات حيث أخذ الشكل التصاعدي، فبعد أن بلغ عدد الحرائق في محافظة المثني 782 حريقاً في سنة 2012، أخذ بالارتفاع التدريجي ليبلغ عدد الحرائق 1234 حريقاً في سنة 2017، أما في محافظة القادسية فينتضح من خلال جدول (6) أن عدد الحرائق أخذ الشكل التصاعدي أيضاً، فقد بلغ عدد الحرائق في سنة 2012 522 حريقاً ثم أخذ بالارتفاع التدريجي ليصل إلى ذروته في 2017 ليبلغ 834 حريقاً، ويتضح من ذلك أن عدد الحرائق في كلتا المحافظتين أخذ يزداد من سنة لأخرى، لذا تم تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاثة نطاقات حسب كثافة حوادث الحريق لسنة 2017 وهي على النحو الآتي:

أ- نطاقات ذات كثافة حوادث مرتفعة: بلغت كثافة الحوادث في هذا النطاق أكثر من (20 حادث/كم<sup>2</sup>) وضمت المراكز الحضرية (الرميثة، الحمزة)، وتتصف هذه المراكز بكثافة سكانية عالية ويرافقها صغر مساحة المركز الحضري.

ب- نطاقات ذات كثافة حوادث متوسطة: تتراوح كثافة الحوادث بين (20-10 حادث/كم<sup>2</sup>) وتتمثل في المراكز الحضرية (السماوة، الخضر).

ج- نطاقات ذات كثافة حوادث منخفضة: بلغت كثافة الحوادث في هذا النطاق أقل من (10 حادث/كم<sup>2</sup>) ويشمل المراكز الحضرية (الديوانية، الشامية، عفك).

### جدول (5) عدد حوادث الحريق في المراكز الحضرية لمحافظة المثني للمدة ما بين 2012-2017

الدرجة المعيارية	المعدل العام للحرائق	عدد الحوادث						اسم المركز
		2017	2016	2015	2014	2103	2012	
0,32	180	146	149	210	232	150	196	مركز السماوة
0,59	112	169	94	104	105	95	106	مركز الجمهوري
1,31	59	73	51	68	60	53	54	مركز ثورة العشرين
0,95	227	295	236	252	218	193	173	مركز الصوب الصغير
1,47	265	433	214	354	216	180	195	مركز الرميثة
0,89	90	118	90	119	89	71	58	مركز الخضر



الانحراف المعياري=74	الوسط الحسابي=156	1234	834	1107	920	742	782	المجموع
-------------------------	----------------------	------	-----	------	-----	-----	-----	---------

المصدر: مديرية دفاع مدني المثني، بيانات غير منشورة، 2017.

شكل(1) عدد حوادث الحريق في المراكز الحضرية لمحافظة المثني للمدة 2012-2017

المصدر: جدول (5)

**جدول(6) عدد حوادث الحريق في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية للمدة ما بين -2012  
2017**

الدرجة المعيارية	المعدل العام للحرائق	عدد الحوادث						اسم المركز
		2017	2016	2015	2014	2103	2012	
1.80	169	232	88	185	189	168	152	مركز الديوانية
1.10	112	177	64	108	112	107	104	مركز رمضان
1.10	112	174	73	111	113	105	98	مركز الحمزة
0.16	110	158	60	115	117	108	105	مركز الشامية
1.30	76	93	45	85	86	84	63	مركز عفك
الانحراف المعياري=29.9	الوسط الحسابي=115	834	330	608	617	572	522	المجموع

المصدر: مديرية دفاع مدني القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.

شكل (2) عدد حوادث الحريق في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية للمدة ما بين 2012-2017

المصدر: جدول (6)

3- توزيع مراكز الدفاع المدني بالنسبة لكثافة المساكن.

تعد كثافة المساكن من الأمور المهمة التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند إنشاء مراكز للدفاع المدني. بلغ عدد المساكن في المراكز الحضرية لمحافظة المثني (59589) مسكنا، جدول (7)، أما عددها في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية فبلغ (100136) مسكنا، جدول(8).

وقد تم تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاث نطاقات لكثافة المساكن على النحو التالي:

1- نطاقات ذات كثافة سكنية مرتفعة: بلغت الكثافة السكنية في هذا النطاق أكثر من (2000 مسكن/ كم2) وتمثلت في مدينة (الحمزة) ويعود سبب الكثافة المرتفعة إلى ارتفاع الكثافة السكانية وصغر مساحة المركز الحضري.

ب- نطاقات ذات كثافة سكنية متوسطة: تتراوح الكثافة السكنية بين (1000- 2000 مسكن/ كم2) وتمثلت بالمراكز الحضرية (الرميثة، الخضر) والتي تتصف بصغر مساحتها مع كثافة سكانية

متوسطة.

ج- نطاقات ذات كثافة سكنية منخفضة: بلغت الكثافة السكنية في هذا النطاق اقل من (1000 مسكن/كم<sup>2</sup>)، وتمثل بالمراكز الحضرية (السماوة، السلطان، الديوانية، الشامية، عفك).

#### جدول (7) توزيع الكثافة السكنية للمراكز الحضرية في محافظة المثنى لسنة 2017

الكثافة مسكن/كم <sup>2</sup>	عدد المساكن	المساحة	المراكز الحضرية
649	37338	57,54	م.ق. السماوة
1205	14491	12,02	م.ق. الرميثة
1142	7211	6,31	م.ق. الخضر
354	549	1,55	م.ن. السلطان
	59589	77,42	المجموع

المصدر: مديرية إحصاء المثنى، بيانات غير منشورة، 2017.

#### جدول (8)

#### توزيع الكثافة السكنية للمراكز الحضرية في محافظة القادسية لسنة 2017

الكثافة مسكن/كم <sup>2</sup>	عدد المساكن	المساحة	المراكز الحضرية
942	69228	73,46	م.ق. الديوانية
259	9945	38,35	م.ق. الشامية
472	6092	12,89	م.ق. عفك
2511	14871	5,92	م.ق. الحمزة
	100136	130,62	المجموع

المصدر: مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.

#### 4- توزيع المراكز بالنسبة الى عدد العجلات

إن سيارة الإطفاء صممت لإخماد الحريق من خلال المعدات اللازمة التي تحتويها مثل السلالم والخرطوم والماء ومواد الإطفاء الأخرى، ويجب ان تتصف هذه العجلات بالسرعة حتى تتمكن من الاستجابة للحريق بأسرع وقت ممكن، وهناك عدة أنواع فبعضها مخصص للمباني العالية والبعض الأخرى للمطارات العسكرية، وتصنف أيضا للإنقاذ أو للإطفاء.

تتباين عدد العجلات في محافظة المثنى من حيث العدد والتوزيع ونوع العجلات، إذ يتضح من خلال جدول (9) ان مدينة السماوة يوجد بها (21) عجلة أي ما يعادل (60%) من مجموع العجلات في المراكز الحضرية للمحافظة، أما المراكز الحضرية (الرميثة، الخضر، السلطان) فيوجد بها (2,6,6) عجلة على التوالي. وهذا يعد مؤشرا على وجود عجز وسوء توزيع للعجلات على مستوى المراكز الحضرية.

أما محافظة القادسية فقد بلغ عدد العجلات فيها (28) عجلة، ويتضح من خلال الجدول (10) ان مدينة الديوانية تحتل المركز الأول في عدد العجلات إذ بلغ عدد العجلات فيها (19) عجلة أي تشكل نسبة (60,7%) من مجموع العجلات، أي ان هناك عجزا وسوء توزيع أيضا للعجلات في المراكز الحضرية للمحافظة.

جدول (9) نوع وعدد العجلات لمراكز الدفاع المدني في محافظة المثنى

اسم المركز	مرسيدس روزنباور اطفاء	مرسيدس حوضية	نيسان اطفاء	قرابت لاينر اطفاء	هونداي قياده	سيدس اطفاء	المجموع
مركز السماوة	1	2	2	-	-	-	5
مركز الجمهوري	1	1	1	1	1	-	5
مركز ثورة العشرين	1	2	1	-	-	1	5
مركز الصوب الصغير	2	2	1	1	-	-	6
مركز الرميثة	2	2	-	1	-	1	6
مركز الخضر	2	1	1	2	-	-	6
مفرزة دفاع مدني سلمان	-	1	1	-	-	-	2

المصدر: مديرية دفاع مدني المثنى، بيانات غير منشورة، 2017.

جدول (10) نوع وعدد العجلات لمراكز الدفاع المدني في محافظة القادسية

اسم المركز	مرسيدس روزنباور اطفاء	مرسيدس حوضية	نيسان اطفاء	قرابت لاينر اطفاء	هونداي قياده	سيدس اطفاء	المجموع
مركز الديوانية	2	2	1	2	-	-	7
مركز رمضان	1	2	-	-	1	1	5
مركز رتل الطوارئ	2	2	1	1	-	1	7
مركز الحمزة	2	1	-	-	1	-	4

3	-	-	-	-	1	2	مركز الشامية
2	-	-	-	-	-	2	مركز عفك

المصدر: مديرية دفاع مدني القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.

#### 5- توزيع المراكز بالنسبة الى عدد المنتسبين

يتفاوت عدد المنتسبين بين محافظتي المثنى والقادسية، إذ بلغ عددهم في المثنى (293) منتسبا، بينما يفوق عددهم في القادسية هذا العدد إذ بلغ (385) منتسبا ويفارق (92) منتسبا، وهذا التفاوت يعود إلى تفاوت السكان بين المحافظتين إذ بلغ عدد السكان في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى (357540) نسمة بينما بلغ عددهم في محافظة القادسية (600826) نسمة، وهناك تفاوت بين المراكز الحضرية لنفس المحافظة، إذ يتضح من خلال الجدول (1) أن مركز الجمهوري في مدينة السماوة احتل المرتبة الأولى بعدد المنتسبين والبالغ عددهم (60) منتسبا، ويشكلون نسبة (20,4%) من مجموع المحافظة، أما مدينة السلطان فقد احتلت المرتبة الأخيرة بواقع (11) منتسبا.

أما في ما يخص محافظة القادسية فيتضح من خلال الجدول (11) أن مركز مدينة الديوانية احتل المركز الأول بعدد المنتسبين إذ بلغ (81) منتسبا يشكلون نسبة (21%) من مجموع المحافظة، أما عفك فقد احتلت المرتبة الأخيرة بواقع (45) منتسبا.

#### جدول (11) عدد المنتسبين في مراكز الدفاع المدني في محافظة المثنى لسنة 2017

عدد المنتسبين	اسم المركز
46	مركز السماوة
60	مركز الجمهوري
40	مركز ثورة العشرين
54	مركز الصوب الصغير
42	مركز الرميثة
40	مركز الخضر
11	مفرزة دفاع مدني السلطان
293	المجموع

المصدر: مديرية دفاع مدني المثنى، بيانات غير منشورة، 2017.

شكل (3) عدد المنتسبين في مراكز الدفاع المدني في محافظة المثنى لسنة 2017

المصدر: جدول (11)

**جدول (12) عدد المنتسبين في مراكز الدفاع المدني في محافظة القادسية لسنة 2017**

اسم المركز	عدد المنتسبين
مركز الديوانية	81
مركز رمضان	63
مركز رتل الطوارئ	70
مركز الحمزة	55
مركز الشامية	71
مركز عفك	45
المجموع	385

المصدر: مديرية دفاع مدني القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.

شكل (4) عدد المنتسبين في مراكز الدفاع المدني في محافظة القادسية لسنة 2017

المصدر: جدول (12)

ثانيا: كفاءة التوزيع الحالي لمراكز الدفاع المدني في محافظتي المثنى والقادسية

يسعى البحث من خلال البيانات التي جمعت وشملت عددا من المتغيرات منها السكان والمساحة الى معرفة مدى تحقق المراكز الحالية للمعايير المحلية والعالمية واقتراح بديل لهذا التوزيع.

**1- معيار السكان**

إن أعداد السكان هي المعيار المهم الذي يجب على المخططين اخذه في الحسبان، فالكثافة السكانية العالية غالبا ما يرافقها كثافة مرورية عالية مما يؤدي الى حدوث الازدحام والزيادة في الوقت المستغرق للوصول، فضلا عن ذلك فإن الكثافة العالية يرافقها عدد اكبر من المساكن مما يعني طلبا اكبر على الخدمات، وهذا يشكل عبئا على مقدمي الخدمة.

ويتضح من الجدول (13) ان هناك تباينا في حجم السكان على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة المثنى ويرافقه أيضا تباين في توزيع خدمات الدفاع المدني، وعند تطبيق المعيار المحلي الذي يضع مركز دفاع مدني لكل (12000 نسمة) نلاحظ أن هنالك عجزا كبيرا في مدينة السماوة التي يوجد فيها (4) مراكز، في حين أن الحاجة الفعلية هي (18) مركزا حسب المعيار أي إن هناك عجزا (14) مركزا وبفائض سكاني (168000) نسمة، اما في مدينة الرميثة فعدد المراكز الفعلية هي مركز واحد، أما حسب المعيار فيجب أن يكون هناك (7) مراكز، أي إن العجز (6) مراكز وبفائض سكاني (72000) نسمة، أما مدينة الخضر فالعجز هو مركزان وبفائض سكاني (24000) نسمة، في حين لا يوجد عجز في مدينة السلطان.

## جدول(13)

الحاجة إلى فتح مراكز دفاع مدني في محافظة المثنى على أساس الفائض السكاني بتطبيق معيار حجم السكان (20000 نسمة لكل مركز واحد)

اسم المركز الحضري	عدد السكان	الفائض السكاني	الحاجة إلى فتح مراكز
السماوة	224029	168000	14
الرميثة	86950	72000	6
الخصر	43266	24000	2
السلمان	3295	-	-
المجموع	357540	264000	22

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على مديرية إحصاء المثنى، بيانات غير منشورة، 2017.

وفي محافظة القادسية هناك تباين أيضا في حجم السكان وفي عدد المراكز، إلا أن العجز في عدد المراكز لدى هذه المحافظة أكثر من العجز في محافظة المثنى، إذ يتضح من خلال الجدول(14) ان عدد المراكز التي ينبغي توفرها وفق المعيار المحلي في مدينة الديوانية هو (34) مركزا إلا أن الموجود هو (3) أي إن هنالك عجزا (31) مركزا وبفائض سكاني(372000)نسمة وهو عدد كبير جدا، أما في مدينة الشامية فبلغ العجز (4) مراكز وبفائض سكاني (48000) نسمة، وفي مدينة عفاك فهناك عجز مركزين، أما مدينة الحمزة فقد بلغ العجز فيها (6) مراكز للدفاع المدني وبفائض سكاني (72000) نسمة. يتضح من خلال الجدولين وطبقا لهذا المعيار ان هنالك عجزا كبيرا في عدد مراكز الدفاع المدني يصل الى (65) مركزا وهذا غير منطقي.

## جدول(14)

الحاجة إلى فتح مراكز دفاع مدني في محافظة القادسية على أساس الفائض السكاني بتطبيق معيار حجم السكان (20000 نسمة لكل مركز واحد)

اسم المركز الحضري	عدد السكان	الفائض السكاني	الحاجة إلى فتح مراكز
الديوانية	415373	372000	31
الشامية	59670	48000	4
عفاك	36554	24000	2
الحمزة	89229	72000	6
المجموع	600826	516000	43

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة، 2017-2- المعيار المساحي

من خلال الجدولين (15) و(16) يتضح ان (7) مراكز للدفاع المدني أي نصف عددها على

مستوى المحافظتين توجد في مدينتي السماوة والديوانية، وتشغل مراكز الدفاع المدني في مدينة السماوة (74,3%) من مجموع مساحة المراكز الحضرية، أما في مدينة الديوانية فتشغل هذه المراكز (56,2%) من مجموع مساحة المراكز الحضرية.

وتتباين المساحة التي يخدمها كل مركز فنتراوح في محافظة المثنى بين (2كم14,38) و(2كم1,55)، اما في محافظة القادسية فنتراوح بين (38,35 كم 2) م (5,92 كم 2)، وهو مدى كبير جدا يعكس التفاوت الكبير في توزيع مراكز الدفاع المدني بالنسبة للمساحة المخدومة.

### جدول (15)

توزيع مركز الدفاع المدني في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى وعلاقته بمساحة كل مركز حضري

ت	المراكز الحضرية	عدد المراكز	المساحة	نصيب كل مركز من المساحة كم <sup>2</sup>
1	م.ق السماوة	4	57,54	14,38
2	م.ق الرميثة	1	12,02	12,02
3	م.ق الخضر	1	6,31	6,31
4	م.ن السلمان	1	1,55	1,55
	المجموع	7	77,42	

المصدر: بيانات جدول (1)

### جدول (16)

توزيع مركز الدفاع المدني في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية وعلاقته بمساحة كل مركز حضري

ت	المراكز الحضرية	عدد المراكز	المساحة	نصيب كل مركز من المساحة كم <sup>2</sup>
1	م.ق الديوانية	3	73,46	24,48
2	م.ق الشامية	1	38,35	38,35
3	م.ق عفاك	1	12,89	12,89
4	م.ق الحمزة	1	5,92	5,92
	المجموع	7	130,62	

المصدر: بيانات جدول (2)

النتائج

1 - اتضح من خلال الدراسة ان خدمات الدفاع المدني تعاني من سوء توزيع في المراكز الحضرية

- لمحافظة المتنى والقادسية.
- 2 - تتصف بعض المراكز الحضرية بارتفاع الكثافة السكانية مثل (الرميثة، الخضر، الديوانية) لتبلغ أكثر من (4000 نسمة/كم<sup>2</sup>) مما يتطلب زيادة عدد مراكز الدفاع المدني.
  - 3 - زيادة عدد حوادث الحريق بشكل تدريجي من سنة 2012 ليصل إلى ذروته في سنة 2017، واحتلت مدينة السماوة المرتبة الأولى بعدد الحرائق إذ بلغ (683 حريقاً) والديوانية المرتبة الثانية (409 حريقاً).
  - 4 - بلغت أعلى كثافة للسكن في مدينة الحمزة (2511 مسكناً/كم<sup>2</sup>)، ويأتي بعدها مدينة الرميثة (1205 مسكناً/كم<sup>2</sup>).
  - 5 - يتفاوت توزيع العجلات بين المراكز، فاحتلت مدينة السماوة والديوانية المرتبة الأولى بعدد العجلات (19،20)، بينما احتلت مدينة الحمزة والسلمان اقل عدد للعجلات بواقع (2) عجلة لكل منهما.
  - 6 - اتضح من خلال البحث ان عدد المنتسبين في محافظة المتنى بلغ 293 منتسباً، في حين بلغ عددهم في محافظة القادسية 385 منتسباً، ويتفاوت عددهم على مستوى المحافظة الواحدة.
  - 7 - اتضح من خلال البحث ان محافظة المتنى وفق معيار عدد السكان تحتاج الى 22 مركز للدفاع المدني، اما محافظة القادسية فتحتاج وفق هذا المعيار الى 43 مركزاً.

#### التوصيات

- 1 - زيادة عدد مراكز الدفاع المدني في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة.
  - 2 - زيادة عدد العجلات والمنتسبين ليتناسب مع مستويات السكان والمساكن.
  - 3 - بناء قاعدة بيانات واسعة حول تنظيم عمل مراكز الدفاع المدني، وذلك من خلال زيادة عدد البحوث والدراسات.
  - 4 - العمل على إجراء تطوير للمعايير التخطيطية المحلية لتأخذ بنظر الاعتبار جميع المتغيرات.
- المصادر والهوامش
- 1 - وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية بمقياس 1:1000000، لسنة 2010.
  - 2 - الهيئة العامة للمساحة، خريطة الوحدات الإدارية لمحافظة المتنى، 2006.
  - 3 - اياد محمود جبر، حمزة علي خوالدة، موسى سمحة، التخطيط المكاني لمراكز الدفاع المدني في مدينة عمان باستخدام نموذج تخصيص الموقع ونظام المعلومات الجغرافي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 3، 2017، ص 414.
  - 4 - حنان عبد الرضا طاهر، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية واتجاهاتها في المراكز الحضرية لمحافظة المتنى للفترة (2012-1997)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2013، ص 50.
  - 5 - مديرية دفاع مدني المتنى، بيانات غير منشورة، 2017.
  - 6 - رافد موسى عبد حسون، التحليل المكاني لخدمات الصرف الصحي في المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد 4، سنة 2015، ص 304.
  - 7 - مديرية دفاع مدني القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.
  - 8 - مديرية إحصاء المتنى، بيانات غير منشورة، 2017.
  - 9 - مديرية إحصاء القادسية، بيانات غير منشورة، 2017.